يترصّد

يلوك ذكرياته وهو يشيع صديقه إلى مثواه الأخير وعيناه الدامعتان تجولان بين المشيعين... نسوة عجائز يتسربلن في عباءات سود، وشيوخ في أرذل العمر يسكنون ثياباً أقرب ما تكون للماضي، ورجال متحمسون، وسيدات في أواسط العمر لم ينسين زينتهن، وشباب في فورة حياته يضحك ويتبادل المزح مع بعضه، وفتيات مزهرات في سراويلهن الضيقة التي تظهر الأفخاذ السمينة والمؤخرات الثمينة... أخذ يتذكر... والموت يترصد.